هذه رسالة للشيخ الاكبر محي الدين بن عربي قدس سره * بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله *
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين سألت ايها المريد المسترشد عما لا بد منه للمريد فاجبتك في هذه الاوراق على ما سألت
والله ولي التوفيق واستعار اعلم ايها المريد وفقنا الله واياك لطاعته ان القرب من الله تعالى لا يعلم الا بتعريفه اياانا بذلك وتبيينه لنا
وقد فصل ذلك في الحديث فاسبل الرسل واضح السبل الموصلة الى السعادة الابدية فآمنا وصدقنا وبقي الاشكال فيما وقع الايمان به من الاعمال وتقرب المؤمنين
المؤمنين من وضع الشرع فاول ما يجب عليك ايها المريد توحيد الخالق وتنزيهه عما لا يجوز عليه فاعلم توحيده فلو كان ثم آخر لامتنع وقوع العقل
باختلاف الارادات وجودا وعدما او تقديرا وفساد النظام وذلك قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ولاتصال ايا في لمن شرك ولا تحتاج
الاقامة الحجة على الاحدية فان المشرك قد اثبت وسلم وجود الخالق معك وزاد عليك بالشريك فعليه الدليل فيما ادعاه ويكفيك هذا القدر في
التوحيد فان الوقت عزيز والعقل سالم والمخالف لا عين له موجودة والحمد لله وحده واما تنزيهه فهو آكد عليك من اجل المشبهة والمجسمة فانهم
ظاهرون في هذا الزمان فاعتقد يا اخي في الله ليس كمثله شيء وحسبك هذا وكل وصف يأتي في هذه الآية فهو مردود الى ما يليق به
الآية ولا تزد ولا تبرح من هذا الموطن وكذلك جاء في السنة كان الله ولم يكن معه شيء وزاد العلماء وهو الآن على ما عليه كان فلم يرجع عليه بعد
سبحانه من خلقه العالم وصف لم يكن عليه ولا عالم موجود فاعتقد فيه التنزيه مع وجود العالم ما تعتقد فيه ولا عالم ولا شيء سواه
تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وكل آية او حديث يوهم التشبيه بما يعطيه كلام العرب او كلام من انزل عليه شيء من ذلك
التبليغ والتوصيل فيجب عليك الايمان به على حد ما يعلمه الله وما انزل لا على ما تتوهمه واصرف علم ذلك الى الله تعالى وما بعد ليس كمثله
شيء وانزهه منزه انفسهم ما ينبغي له ثم بعد ذلك ايها المريد يجب عليك ايها المريد الايمان بالرسل كلهم وما جاؤا
به وما اخبروا به انه عن الله مما علمت ومما لم تعلم ثم حب الصحابة اجمعين والقول بعدالتهم ولا سبيل الى تجريحهم ولا الطعن فيهم
ولا تفضل احدا منهم على الآخر الا بما فضله ربه في كتابه او على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجب عليك يا اخي تعظيم من عظمه الله
وعظمه رسوله عليهم السلام ثم التسليم لاهل هذه الطريقة فيما يحكى عنهم في كلامهم وكل ما ترى فيه منهم مما لا يسعك عليك وما
لا بد منه حسن الظن بالناس اجمعين وسلامة الصدر والدعاء للمسلمين بظهر الغيب وخدمة الفقراء ورؤية الفضل لهم في ذلك
حيث ارتضوك خادما لهم واحمل كلفهم وتحمل اذاهم وجفاهم والصبر منك على اخلاقهم ومما لا بد منه الصمت الا من ذكر
الله تعالى وتلاوة القرآن وارشاد الضال وامر بمعروف ونهي عن منكر واصلاح بين المتهاجرين وتحريض على صدقة
بل على كل خير ومما لا بد منه طلب شخص موافق يعينك على ما انت بسبيله فان المؤمن كثير باخيه واياك وصحبة الضد ومما لا
بد منه طلب شخص مرشد يأخذ بيدك فان المريد اذا صدق مع الله تعالى قيض الله له من يأخذ بيده وصيّر كل شيطان في
حقه ملكا يلهمه الخير فان الصدق ما وضع مع شيء الا قلب عينه ومما لا بد منه البحث عن هذه اللقمة التي يأكلها فعليها
قام عماد هذا العمل ومما لا بد منه ان ترفع كلفتك عن الخلق ولا تثقل على احد ولا تقبل رفق امرأة لا لنفسك
ولا لغيرك واحترف وتورع في كسبك ونفقتك وفي جميع حركاتك ولا تتوسع في مسكن ولا ملبس ولا في مأكل
فان الحلال لا يقبل السرف واعلم ان النفوس اذا نزع فيها الانسان الشهوات ثبت اصلها فبعيد ان ينقطع بعد ذلك فليس
للمريد سنة ولا راحة ومما لا بد منه التقليل من الطعام فانه يورث النشاط في الطاعة ويذهب الكسل وعليك بتعمير الاوقات
في ليل ونهار فاما الساعات التي عن الشرع فيها الا الوقوف بين يدي الرب فاين غفت او فاتت فان كنت صاحب حرفة

فاجتهد ان تفعل في اليوم ما يعونك في ايام كالستي ابن هرون الرشيد ولا تفارق مصلاك من بعد صلاة الصبح الى
ان تطلع الشمس ولا بعد صلاة العصر الى قرب الشمس تذكر الله تعالى بخضوع وخشوع ولا يفتك الوقوف مصليا من الظهر الى
العصر ومن المغرب الى العشاء الآخرة بعشرين ركعة وحافظ على اربع ركعات اول النهار وقبل الظهر وبعد الظهر و
قبل العصر واجعل وترك ثلاث عشرة ركعة ولا تنم الا عن غلبة ولا تاكل الا عن حاجة ولا تلبس الا عن وقاية من برد او حر
بنية ستر العورة ودفع الاذى القاطع عن عبادة ربك وان كنت ممن يعرف ان تكتب فاجعل على نفسك ورد من القرآن في
المصحف تمسكه في حجرك وتلقي يدك اليسرى على المصحف وتمشي يدك اليمنى على حروفه وانت تنظر اليه وترفع صوتك بحيث
تسمع نفسك وترتل القرآن وتسئل في الآية التي توجب السؤال فيها وتعتبر في آية الاعتبار وتعامل كل آية بحسب ما تدل عليه
من استعاذة او استغفار وغير ذلك واذا قرأت وصفه للمؤمنين فانظر الى ما عندك من تلك الصفات واذا فقدت منها
شيئا فاشكر على ما عندك وحصل ما فاتك وكذلك اذا قرأت وصفه للمنافقين والكافرين فانظر هل فيك شيء من تلك الصفات ام لا
وما لا بد منه محاسبة نفسك ومراعات خواطرك في الاوقات واشعر الحياء من الله قلبك فانك اذا استحييت منه منعت
قلبك ان يخطر فيه خاطر يذمه الله او يتحرك في حركة لا يرتضيها الله تعالى ولقد كان لنا شيخ يقيد حركاته وسكناته في كتاب فاذا
امسى جعل صحيفته بين يديه وحاسب نفسه على ما فيها وزدت انا على شيخي بتقييد خواطري وما لا بد منه مراعات الاوقات
بان تنظر الوقت الذي انت فيه وتنظر فيما قال لك الشرع ان تعمل فيه فافعله فان كنت في وقت فرض فاده لوقته فبادر اليه
وان كنت في وقت مباح فاشتغل بنفل فيه مما ندبك الحق اليه من الخير على انواعه واذا شرعت في عمل مشروع فيعطى
قربة فلا تحدث نفسك بانك تعيش الى عمل آخر بعده فاجعل ذلك آخر عملك من الدنيا الذي تلقى به ربك فانك اذا
فعلت هذا اخلصت ومع الاخلاص يكون القبول ومما لا بد منه الحنوس على طهارة دائما وحتى احدثت فتوضأ ومتى
توضأت وصل ركعتين الا ان يكون الوقت قد نهيت عن ايقاع الصلاة فيه وهي ثلاثة اوقات عند طلوع الشمس وعند غروبها
وعند الاستواء الا يوم الجمعة خاصة فان الصلاة تجوز في وقت الاستواء فيه دائما ومما لا بد منه البحث عن مكارم الاخلاق وتعاطيها
مهما تعين عليك منها خلق وكذلك سوء الاخلاق تجنبها كلها واعلم ان من ترك خلقا كريما فانه ذو خلق ذميم يعني
بتركه واعلم ان الاخلاق على اصناف كما ان الخلق على اصناف فينبغي ان تعرف اي خلق تستعمله معه والذي يعم اكثر الاصناف
ايصال الراحة اليهم ودفع الاذى عنهم ولكن في مرضات الله تعالى فاجتهد في ذلك واعلم ان خلق الله تعالى عبيدهم مسخرون
مجبورون في حركاتهم نواصيهم بيد محركهم والنبي صلى الله عليه وسلم قد اضاف هذا المقام فقال بعثت لاتمم مكارم الاخلاق
فكل موضع قال الشرع فيه ان شئت انتصرت وان شئت تركت او قال لك فيه ان شئت جانيت وان شئت عفوت
فاجنح الى العفو والصفح تكن ممن عفا واصلح واجرك على الله فانك ان جانيت جعلت نفسك محلا للسيئة فانه تعالى قال
وجزاء سيئة سيئة بمثلها واياك ان تقتص من اساء اليك فان الله تعالى قد سماها سيئة بالجملة وان كانت مما يسوء
المقتص منه والاولى سيئة شرعا ومما يسوءه فرق ما بين السنان وكل موضع فيه اغضب فاغضب وان لم تغضب فليس الخلق محمود
فان الغضب لله تعالى من مكارم الاخلاق مع الله ومن احسن معاملة مع الله فطوبى لمن عامله وصاحبه فمع الله تعالى ان تصرف
الاخلاق التي اثنى عليها وبينها واوضحها ومما لا بد منه مجانبة الاضداد ومن ليس من جنسك من غير ان تعتقد فيه سوءا
او يخطر لك خاطر ولكن بنية صحبة الحق لاهله وايثارهم عليهم فكذلك معاملتك مع الحيوان من الشفقة عليهم
والرحمة لهم فانهم من سخرهم الله لك ولا تحملهم فوق طاقتهم ولا تركب منهم بطرا ولا اشرا وكذلك
ملك اليمين من الرقيق فهم اخوانك ملكك الله لو اصبهم ليري كيف
تتصرف فيهم

تتصرف فيهم وانت عبد الله سبحانه فما تحب ان يفعل معك فذلك بعينه افعل مع غلمانك وجواريك فان الله تعالى يجازيك وما
تحب ان يصرف عنك من القبيح السوء فذلك بعينه افعل معهم تجد ذلك يوم حاجتك اليه وكذلك ان كان لك اهل فاحسن العشرة
معهم فالكل عيال الله وانت من جملة العيال وجماع الامر كله ان كل ما تحب ان يفعل الحق معك افعل مع خلقه قدر ما تقدر وان كان
لك ولد فعلمه كتاب الله تعالى لا لغرض من اغراض الدنيا والزمه محافظة الآداب الشرعية والاخلاق الدينية واحمله على الرياضة من صغره
حتى يعتادها ولا تزرع الشهوات في قلبه وبغض اليه زينة الدنيا وما يؤول اليه صاحبها من نقص الحظ في الآخرة وما يؤول اليه تاركها من
جزيل الحظ في الآخرة ولا تعول ذلك شحا على دينك ومالك ومما لا بد منه ان لا تقرب من ابواب السلاطين ولا تصاحب المتنافسين في
الدنيا فانهم يأخذون بقلبك عن الله تعالى فان اضطرك الامر الى صحبتهم فعاملهم بالنصيحة ولا تخنهم فانك انما تعامل الحق ومهما فعلت في ذلك
سعيد الله ولتكن في عموم احوالك مصروف الهمة بالتوجه الى الله تعالى في تخليصك مما انت فيه بما هو احسن لك في دينك ومما لا بد منه
الخضوع مع الحق في جميع حركاتك وسكناتك واوصيك بالانفاق في السراء والضراء والشدة والرخاء فان ذلك دليل على ثقة القلب
بما عند الله تعالى فان البخيل جبان يأتيه الشيطان فيمده بطول عمره ويقول ان انفقت هلكت وبقيت بلا شيء مثل فلان من اصحابك وامثالك
فامسك عليك لتستعد لصروف الزمان ولا تغتر بهذا الرخاء الذي تراه فانك لا تدري ما الله يحدث الله تعالى في هذا العام المقبل
وان كان وقت الغلاء والشدة فيقول لك امسك عليك مالك ولا تعط احدا منه شيئا فانك لا تدري متى تنقضي هذه الشدة ولا تحسب
هذا الامر الا في الزيادة واحفظ على نفسك فان احدا لا ينفعك اذا لم يبق لك شيء وتتنافر وتثقل على الخلق وتذهب ماء وجهك
فاذا استمرت هذه الوسوسة الشيطانية على قلب المسكين ادته الى البخل والشح وحالت بينه وبين قوله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك
هم المفلحون وبين قوله تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه وعندنا في هذا الطريق ان الرجل اذا التحق باهل الله واوليائه ثم بخل
فانه يستبدل وينزع عنه ذلك المقام ويجعل فيه كريم من كرماء الخلق قال الله تعالى عقيب آية البخل وان تتولوا يستبدل قوما غيركم
بينه وبين قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وحالت بينه وبين قوله تعالى في دعوة موسى عليه السلام على فرعون لما اراد اهلاكهم
دعا عليهم ان يمزقهم الله بالبخل قال ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فضيعوا انفقا أنهم حتى هلكوا جوعا فاخذهم الله تعالى
وحالت بينه وبين قول النبي صلى الله عليه وسلم انفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا وبينه وبين قوله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى
ملكين في كل يوم ينا ديان عند كل صباح اللهم اعط كل منفق خلفا وكل ممسك تلفا وحالت بينه وبين ما صلى الله عليه وسلم
حين اعطي الكنزين فاختار تركهما على اخذهما وبين فعل ابي بكر الصديق رضي الله عنه حين جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد اتى بجميع
ماله فقال له ما تركت لاهلك قال الله ورسوله وجاء عمر رضي الله عنه بنصف ماله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما تركت لاهلك
قال النصف فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم ما بينكما ما بين كلمتيكما فالانفاق يجلب الارزاق فان تجلب الارزاق من الرزاق في الدنيا والآخرة
فكل من امسك فهو لله متهم وعلى ماله معتمد وكان ثقته بدرهم اعظم من ثقته بربه وهذا اطعن في ايمانه فنسأل الله العافية فعليك
بالانفاق في الشدة والرخاء ولا تخف الفقر فليس لرجل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا من قال بالمال هكذا وهكذا يمينا وشمالا والله
موفيك ما وعدك شئت ام ابيت شاء العالم ام ابى فما هلك سخي قط ولولا الاختصار لسقنا من الاخبار ما يتأيد به ما
ذكرناه فصل وعليك بكظم الغيظ فانه دليل على سعة الصدر فانك اذا كظمت غيظك ارضيت الرحمن واسخطت الشيطان
وقمعت نفسك وردعتها حيث لم تتصرف بها وادخلت السرور على من كظمت غيظك عنه ولم تجازه بفعله وكان ذلك اشد
عليه في نفسه وسببا في رجوعه الى الحق وانصافه واقراره بالجفاء عليك والتعدي وربما كان ثم

من وقع منه فعلك بموقع القبول فتحقق بذلك فوجدته وجدانك ثم الفائدة الكبرى والمسرة العظمى انك اذا كظمت غيضك
فانك مطيع لله تعالى لانه امرك بالتخلق من الافعال المؤدية الى غضب الله فانك قد كظمت غيضك عمن فعل لك ما اداك الى الغضب
فجازاك الله على فعلك وايه فائدة اتم من عفوك عن اخيك وتحملك اذاه وكظم غيضك وما اراد الحق منك ان تفعله مع عبيده
فقد اراد منك ان تفعل معك ليعينه فاجهد في هذه الصفة فانها تورث المودة في قلوب الناس فان النبي صلى الله عليه وسلم قد امرنا
بالتودد والتحابب وهذا من اعلى الاسباب المؤدية الى المحبة **فصل** وعليك بالاحسان فانه دليل على الحياء من الله تعالى او على تعظيم الله تعالى
في قلب المحسن قال جبرائيل عليه السلام للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما الاحسان فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تعبد الله كانك تراه
فهذا الاحسان دليل على تعظيم الله تعالى في قلب المحسن ثم قال صلى الله تعالى عليه وسلم فان لم تكن تراه فانه يراك فهذا الاحسان دليل على الحياء
من المحسن من الله تعالى وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم ان الحياء خير كله فمن المحال عند المؤمن ان يكون معه شعبة من شعب النفاق في الدنيا والآخرة واذا
غلب الدليل الثاني الذي هو التعظيم على قلب المحسن منع ان يكون لاحد ربانية على هذا القلب المذكور فاجتهد في تحصيل صفتي الاحسان
والزم هذا المقام فقد اعطيتك فائدته **فصل** وعليك بلزوم الذكر والاستغفار فان الاستغفار ان كان عقيب ذنب محاه
والا فهو ان كان عقيب طاعة واحسان فنور على نور وسرور وارد على سرور فان الذكر اجمع للهم واصفى للخاطر فان سئمت فانتقل الى تدبر
القرآن مرتلا بتدبر وتفكر وتعظيم عند آية توحيد وتنزيه وسؤال عند آية رجاء وخير وتضرع عند آية خوف ووعيد واعتبار عند آية
وقصص فان القرآن لا يسأم قارئه لاختلاف المعاني الواردة فيه **فصل** وعليك بحل عقد الاصرار من قلبك ولا تطيق على
ذلك الا ان تقول لنفسك في النفس الخارج عنك وهل تدرين يا نفس ان النفس الآخر بعد هذا يأتيك ام لا فلعلك تموتين الله اعلم
ربما تموت في هذا النفس الخارج وانه آخر انفاسك من الحياة الدنيا وانت مصرة على السوء وعند الله تعالى للمصرين على السوء من العذاب ما لا طاقة
الجبال الشامخة بكيف بضعيفة مثلك فتوبي الى الله تعالى فانك لا تدرين متى تفجأك المنية فان الله تعالى يقول وليست التوبة للذين يعملون
السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآية وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى يقبل توبة عبده ما لم يغرغر وكم شخص فجأه
الموت وهو يأكل او يشرب او ينكح او ينام ولا يستيقظ ويمسك روحه فيموت مصرا على الذنوب فوطن نفسك بمثل هذا فانك متى
كثر منك هذا انحلت عنك عقد الاصرار **فصل** وعليك بتقوى الله في السر والعلانية وهو الحذر من عقابه فانه من خاف عقابه
تعالى بادر الى الافعال التي ترضي الله والله تعالى يقول ويحذركم الله نفسه وقال تعالى واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه والتقوى شعبة
من الوقاية واعظم الجنن واقواها وقاية الله فاتق الله بفعل الله كما قال صلى الله عليه وسلم لعوذ برضاك من سخطك ومعافاتك من عقوبتك
واتق الله بالله كما قال اعوذ بك منك فكل شيء تخافه وتتقيه فينبغي لك اجتناب الطريقة الموصلة اليه فان المعصية طريقة موصلة الى الشقاوة
كما ان الطاعة طريقة موصلة الى السعادة فتتقي طريق الشقاوة بطريق السعادة اي تتقي المعصية بالطاعة وتتقي النار بالجنة كما تتقي السخط بالرضى
هكذا فامش على منازل التقوى وقد قال تعالى واتقوا الله وقال في مواضع اخر واتقوا النار فاسلك سبل التقوى على ما رسمت لك تنج
انشاء الله تعالى **فصل** واياك والاغترار بان تخدع نفسك بكرم مولاك وحلمه مع استمرارك على معصيته ويحدثك ابليس بانه يقبل توبتك
لولا ذنبك ومخالفتك من اين لك كرمه تعالى وعفوه ومغفرته ورحمته وهذا غاية الجهل من تأمله فان من كرمه ورحمته ان وفقني لطاعته وحال
بيني وبين مخالفته ويقبل الدعاء على المحسنين من عباده فان الرحمة قد سبقت لهم في الدنيا لها وقوا رحم الطائعات فاذا كان غدا
نظر برحلمه وكرمه ورحمته ومغفرته في العاصين من عباده ولا يغرنك بهذه المعاني واحفظ نفسك وقل اما حلمه وكرمه وهما
ذكرت من عفوه فصحيح انه لولا المخالفة والذنوب لما ظهرت آثار هذه الصفات على نعمك والآثار صحيحة والاخبار فيها واضحة
ولكن نرجو ان تعرفني بكرم الله تعالى حتى اعصيه اتكالا على رحمته ومن اين اعرف اني ممن يعفى عنه او يرحم او يغفر لهم بل يحق كرمه ومغفرته
من شاء من عباده حتى يمحق عقوبته ونقمته وعذابه طائفة من عصاة عباده وانا لا ادري من اي الخريقين انا عند فعلي هذه المعصية
ولعل الله كما حرمني التوبة من المعصية هنا يحرمني عفوه قبل دخولي النار فيستقر مني وحي اخرج منها اذا انا مت مسلما الا وان
العاصي بريد الكفر فلو علمت اني ممن يعفى عنه قطعا ولا يؤاخذ بذنب

يذنب ربما اغتررت بكلام هذا وذلك خرق مني وجهالة بل كان الواجب علي لو امنت من عذاب الله ان ابذل طاقتي وجهدي في طاعة
الله شكرا لله تعالى وحياء منه فانه اولى من يستحى منه وكيف وما بشرني على التعيين ولا امنني بل تركني مجملا في معصيتي بين عفوه وعذابه
فكيف اغتر بزوك ونور نفسي الامارة بالسوء فصل وعليك بالورع وهو اجتناب كل ما هاك له ونفسك شيئ قال صلى الله عليه وسلم
دع ما يريبك الى ما لا يريبك ولو لم تجد في الوقت غيره وانت محتاج اليه فدعه تستعمل البتة واترك لله تعالى فان الله تعالى يعوضك
خيرا منه فلا تستعجل واذا كان حالك الورع الذي هو اساس الدين والطريق الى الله تعالى زكت احوالك اعمالك ونجحت وتمت احوالك
وسارعت اليك الكرامات وكنت محفوظا في امورك كلها حفظا اليها لا تشك عندنا فيه ومتى عدلت عن طريق الورع وتهت
في كل واد خذلك الله ووكلك اليك وتمكن منك الشيطان فالله الله يا اخي الورع الورع ما استطعت فصل وعليك
بالزهد وقلة الرغبة في الدنيا بل اعدمها من قلبك جملة واحدة فان كنت لا بد لها طالبا فاقتصر على قوتك منها من وجهه ولا
تنافس ابنائها فانها عرض لا تبقى ولا ينال الراغب فيها مراده منها ابدا فان آمال الراغب فيها متسعة جدا والله ما يعطي منها
الا ما قدر لا سواء رغب فيها او عنها فلا يزال مغتما بها كثير الحزن عليها ممقوتا عند الله تعالى فان مثل طالب الدنيا كشارب على البحر
كلما ازداد شربا ازداد عطشا وحسبك من تشبيه النبي صلى الله عليه وسلم اياها بالجيفة والمزبلة وهل يجتمع على الجيفة الا الكلاب
ترضى لنفسك ان تكون بهذه الحالة فارض بما قسم الله لك فانه سبحانه لا بد ان يوصله اليك شئت ام ابيت يقول الله تبارك
وتعالى في وحيه الى موسى عليه السلام يا ابن آدم ان رضيت بما قسمت لك اراحت قلبك وانت محمود وان لم ترض بما قسمت لك سلطت عليك
الدنيا حتى تركض فيها ركض الوحش في البرية ثم وعزتي وجلالي لا تنال منها الا ما قدرت لك وانت مذموم فهبك يا اخي ان الله تعالى
اعطاك الدنيا بجميع حذافيرها هل لك منها الا بيت يكنك وثوب يسترك وكسرة تسد جوعتك وهذا انما لم قيضت عنه وزاد عليك
بخفة الحساب وراحة القلب فاياك ثم اياك ان تبيع حظك من مولاك لعرض يفنى عنك لفنائك ولعلك تموت في اول قدم تضعه
في طلب الدنيا وما انقضى لك من آمالك شيئ وقد علمت ان للدنيا ابناء وللآخرة ابناء وقال عليه الصلاة والسلام فكن من ابناء
الآخرة ولا تكن من ابناء الدنيا فتبر كلام مولانا اذا قرأته وانظر في قوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم
فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون وفي قوله تعالى من كان يريد
حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب وقال في طلب الحلال ترسيرون عرض
الدنيا والله يريد الآخرة وقال فيمن اراد عمارة الدنيا وتثمير المال وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
ولقي جمعهم الى اموالهم بالنظر فيها واحسنوا ان الله يحب المحسنين اللهم صل على سيدنا محمد النبي الكريم والرسول العظيم
عدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك كلما ذكرك وذكره الذاكرون وغفل عن ذكرك وذكره
الغافلون وعلى آله وصحبه الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون

تمت الرسالة المسماة بكنه ما لا بد منه للشيخ الاكبر
محي الدين العربي قدس سره
سنة ٨ ذي الحجة ١٢١٧
على يد احقر الورى واذل
العبيد تراب نعال العلماء
محمد نوري فرامرزي زاده
رحيم الله من دعى له بالمغفرة
وقرأ الفاتحة

وكتبه الفقير المحتاج داود بن محمد بن سليمان الحنفي
محمد بن الشيخ داود بن سليمان الحنفي
سنة ٩٨١ هـ